ثم خصصنا فصلاً مطوّلاً (١٣ : ٤٨١ — ٤٩٣) بتاريخ الشركة منذ انشائها مع خلاصة اعمالها في الشرق. فكان يليق بالجمعيّة ان تُبقي اثرًا يخلّد ذكر تلك المواسم اليوبيليّة فها هوذا الاثر وهو كتاب أُودع مع خلاصة اعمال الشركة السنويّة مجمل ما عُقد في سنة اليوبيل من الحفلات وتفاصيل اخبارها منذ ظهورها في فرنسة ولاسيّما مآثرها الطيبة في بلادنا. والكتاب مطبوع طبعاً بديعاً ومزيّن بعدّة تصاوير بينها صورة البراءة التي وجّهها الحبر الاعظم بيوس العاشر جواباً على رقيم الجمعيّة مثنياً على اعمالها ومُبارِكاً كلّ ساعيها واعضاءها فما لنا الّا ان نكرّر نحن ايضاً تهانئنا ونتمنّى انتشار هذه الجمعيّة الخيريّة في كل انحاء الشرق لمجد الله وخير القريب ل. ش

شذرات

خلاصة الثناء لسيدة السماء. نظم حضرة الخوري يوسف العشيّ هذه الابيات في مدح العذراء بمناسبة عيد ميلادها الجليل في ٨ ايلول

يا تحفةً قد اشغلتْ في سَبكها ... أيدي الاله وما استخصّ سواها
سَمَكَ السماءَ فكنتِ مرآةً لها ... بل فُقتِها لمّا وَلَدتِ إلهها
والارضُ ما حُرمتْ هي اسرارها ... مما يدلّ على جمالِ صباها
في زنبقٍ يَقَقٍ ينمّ ونرجسٍ ... في طهرِ مريم بل بعَرف شذاها
آسٌ ونسرينٌ ووردٌ قانئٌ ... هذي تشير على وُفور غناها
عبقاً تسرّ في الرياضِ بنفسجٌ ... وشذاهُ قد اضحى رسولَ حِماها
أمُّ الاله وإبنةٌ وعروسةٌ ... قد انزلتْ ربُّ السما لحشاها
عَجَباً ألمْ تدوي ببُشراها بها ... حوّاء في عَدنٍ غَداةَ عناها
مغنى الكمالِ وهيكلُ المجدِ الذي ... قد أودعتْ فيهِ القلوبُ مناها
مَنْ غيرُ ذي العذرا تقول لربّها ... وَلَدي ويُسرعُ في ابتغاء رضاها
عذراء قد حَمَلَتْ ولم تدرِ امرءا ... وبطفلها السامي هيَ تتباهى
قد طالما رمزَ الكتابُ بحسنها ... قبل الزمان ولم يَكُنْ أبوَاها
وجميعُ آباء الكنيسةِ أثبتوا ... انّ الاله من الهباتِ حباها

ما ليسَ يطمعُ غيرُها أبدًا بهِ ولذاكَ قدَّسها غداةَ براها
الجبُ بيتُسُ لم تزلْ احكامهُ السُّليا يُرَدِّدُ في الملا صداها
لاوزنُ أيَّدَ ما تقرَّر اولًا عَلَنًا وبالحبلِ المصونِ دعاها
والجبُ بيتُسنا أحتفى في عامها السيوبيلِ معتزًّا بنصرِ لواها

﴿ المستشفيات العلمانيَّة في باريس ﴾ نشر في باريس الدكتور سفران ايكار (Séverin Icard) كتاباً « في تحقيق وفاة المرقى في المستشفيات العموميَّة » فأعلن انَّه منذ نُفيت الراهبات من بيمارستانات باريس ليس غالباً من يتحقَّق صحة وفاة المرضى فيُنقَلون الى معاهد التشريح او يُحمَلون الى المقابر قبل ان يتولَّى طبيب اعلان موتهم رسميًّا . وروى المذكور في كتابهِ عدَّة حوادث تقشعرُّ لها الابدان قال انَّهُ وجد ولدًا كان قلبهُ يخفق بعد ساعتين من نقلهِ الى قاعة التشريح . وذكر ميتاً آخر ادَّعى وكلاء المرضى بانَّهُ مات بالكوليرا فاخذ تلامذة الطبّ بتشريحهِ فجعل يولول صارخاً من الالم . وزاد الدكتور « انَّ معدَّل الذين يُشرَّحون قبل وفاتهم الحقيقيّ في باريس يبلغ عشرة في المئة . اما الذين يُدفَنون احياء فلا يقلُّون عن عشرين في المئة » . وليس الدكتور ايكار معادياً للعلمانيين وانَّما اقرَّ بذلك مرغوماً . ومن عجيب الادوية التي يوصي بها فرارًا من هذه الاخطار ان يُحقَن المرضى المدَّعى بوفاتهم تحت الجلد بالستركنين . فاكرم بهذا الدواء الناجع ولا فرق ان يُقتل المرضى بالستركنين او ببضع الشرّحين . واغرب من ذلك ان كتاب الدكتور ايكار نال جائزةً على تأليفهِ . ومما يبيّن فضل الرهبان والراهبات في تمريض المرضى انَّ بلديَّة مرسيلية بعد ان نزعت من رهبان مار يوحنا الالهي (S^t Jean de Dieu) مستشفى المصابين بالجنون رأت من تدبير العلمانيين وسوء عنايتهم بالمرضى ما ارغمها على استدعاء الرهبان المنفيين فعرفت فضلهم بعد تجربة سواهم

﴿ التمدُّن البابليّ والعرب ﴾ في انتقادنا السابق على تاريخ آداب اللغة العربيَّة لجرجي افندي زيدان « بيَّنا (ص ٥٨٥) ضعف رأيهِ في نسبتهِ العربيَّة الى حمورابيّ واليوم قد اطَّلعنا على كتاب لاحد كبار العلماء بالآثار الاشوريَّة يُدعى البرت كلاي من اساتذة فيلادلفيا (Alb. T. Clay) اثبت فيهِ رأينا وفند اقوال فنكلر (Winckler) واصحابهِ الزاعمين بانَّ التمدُّن البابليّ اصلهُ من بلاد العرب

فبيّن الاستاذ ان التمدُّن السامي الذي تُرى آثارهُ في بابل ليس اصلهُ من بلاد العرب بل من بلاد فلسطين والشام على يد العموريين الذين استولوا على بابل في اواخر الالف الثالث قبل المسيح . واستنتج من ذلك انَّ امورًا كثيرة شبيهة بروايات الكتب المقدَّسة كتاريخ التكوين وغير ذلك مما كان يُظن اصلها من بابل انما نُقلت اليها من الغرب ومزجها البابليون باساطيرهم . ومن ثمَّ لا حاجة الى القول بانَّ موسى النبيّ استعار الفصول الاولى من سفر التكوين من الكلدان بل وجدها في فلسطين اصحّ واثبت

اسئلة واجوبة

س سأل حضرة الخوري جرجس البعلاني أيجوز ان تعلق في الكنائس غير صور القديسين الصور في الكنائس

ج امر المجمع التريدنتيني في جلسته الرابعة والعشرين بان لا تُعرَض في الكنائس للاكرام غير صور السيد المسيح والعذراء الطاهرة والقديسين واسرار حياتهم . سواء تجعل فوق المذابح او تزان بها جدران الكنيسة . وقد سمح البابا لاون الثالث عشر في ١٤ آب سنة ١٨٩٤ ان تُعرض في اطراف الكنائس (ليس على هياكلها) صور او تماثيل الرجال الصالحين الذين ماتوا برائحة القداسة ولم يثبت قداستهم الكرسيُّ الرسولي على شرط ان لا يُقدَّم لهم صنف من الاكرام ولا يمثَّلوا بالرموز المختصة باولياء الله المثبتة قداستهم كالاشعَّة وغيرها . وما خلا ذلك فلا يجوز عرضهُ في الكنيسة كصور مشاهير الرجال والمحسنين الى الكنيسة والكهنة والاساقفة فان البابا اوربانوس في براءته المختصة بالصور التقويَّة في تاريخ ٢٦ تموز ١٦٤٢ ثم المجمع المقدَّس في آونة متوالية قد حظرا على الاساقفة والكهنة عرض اي صورة كانت غير في الكنائس تمثل غير صور السيد المسيح والعذراء والقديسين واسرار حياتهم . بل امرا ان تكون هذه الصور عينها ذات هيئة مهيبة تحمل الناظر اليها الى الخشوع والافكار الصالحة